إذا أخرجتني المخرج والمدخل الادخال والاخراج
قد عبر بهاتين العبارتين عن السفرين المذكورين
فالمدخل هو السفر الترقي لانه دخول على الله عز وجل
في حال فنايه عن رويه غيره والمخرج هو سفر التدلي
لانه خروج الى الخليقه لافاده الارشاد والهدايه
في حال بقايه بربه وتحققه في هذين المقامين اعني
مقام الفنا والبقا هو معنى صدقه مدخله ومخرجه
وانما طلب ليحصل له ذهابه عن رويه نفسه في النسبه
والوقوف مع الحظ ففي المدخل يشاهد جلال الله وحوله
وقوته فتنتفي بذلك عنه النسبه الى نفسه وفي المخرج
يستسلم لربه وينقاد اليه فينتفي عنه بذلك مراعاه
حظه واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
ينصرني وينصر بي ولا ينصر علي ينصرني
على شهود نفسي ويفنيني عن دايره حسي
طلب من الله تعالى النصره له ليستقيم امره وطلب
منه النصره به ليكمل حاله فالنصره له هي ملك
ارباب البدايات من السالكين اذ بذلك يتيسر

عليهم

عليهم قطع عقبات النفس ومحو دعاوي الهوى
والحس والنصره به من مقتضى ارباب النهايات من المحققين
لان بذلك يحصل لهم مرتبه الامامه ومقام الارشاد
والهدايه وكل واحد من القسمين نصره على شهود النفس
وفناء عن دايره الحس واخراج النصره عليه من السوال
والطلب لان ذلك من الخذلان وعدم التوفيق وهو
غلبه احكام نفسه وبقاوه مع دايره حسه وقال

فيما ح

رضي الله عنه مما كتب لبعض اخوانه
ان كانت عين القلب تنظر الى ان الله
تعالى واحد في منته فالشريعة تقتضي انه
لا بد من شكر خليقته اذا اوصل الحق اليك
نعمه على يد انسان سواء كانت دينيه او دنياويه
فعليك في ذلك وظيفتان احدهما ان تشهد
انفراد الله تعالى بذلك فلا ترى النعمه الا منه وحده
وترى من سواه ممن اجراها على يديه مقهورا مجبورا
على ذلك مسلطا عليه الدواعي والبواعث حتى لم
يجد انفكاكا عنه وهذا هو حق التوحيد والثانيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)